

إنتقاد الجامعات المصرية

للدكتور حامد طاهر

---

كم يحزننى كثيرا

ويحزن زملائى من الأساتذة

الذين أضنوا أعمارهم

فى التعليم الجامعى

وقاموا بواجبهم على أفضل وجه ممكن

أن يخرج التعليم الجامعى المصرى

---

من قائمة التقييم العالمى

بحيث أنه تم استبعاده

من ال(140) دولة

التي طبقت عليها معايير الجودة !

---

وإننى لأتساءل بمرارة :

ما هو الآن شعور الكليات الجامعية

التي اجتازت بنجاح

اختبارات الجودة المصرية

والتي راحت تفتخر بشعاراتها

على غيرها من الكليات ؟!

ثم ماهو موقف القائمين

على مشروعات الجودة

والذين يتقاضون على عملهم

أعلى الرواتب والمكافآت؟

---

ولعل هذا لا يهم

أما المهم فعلا

فهو أن نتساءل معا

عن أسباب فشل الجامعات المصرية

في الحصول على ترتيب متقدم

بين سائر الجامعات العالمية

وفيما يلي بعض هذه التساؤلات :

1- هل هو قصور في مناهج التدريس ومقرراته ؟

2- أم سوء أداء من الأساتذة والمعلمين ؟

3- أم فساد إدارة من المشرفين

على الإدارة التعليمية ؟

4- أم انصراف من الطلبة وعدم تقديرهم للعلم ؟

5- أم بيئة غير ملائمة للتعليم

سواء في المدرجات أو المعامل والمكتبات ؟

6- أم ميزانية هزيلة لا تلبى المتطلبات اللازمة

للتعليم والبحث العلمى ؟

7- أم ثقافة مجتمعية لا ترى في التعليم

دافعا لحركة التقدم ؟

8— أم توجه عام لنا يجعل من التعليم

أولوية أولى فى سلم التنمية البشرية ؟

---

والمواقع أن هذه أهم الأسئلة

التي ينبغي أن نطرحها على أنفسنا

فى الملحظة الراهنة

وأؤكد لكم أننا إذا لم نحصل لها بسرعة

على إجابات حاسمة ومقنعة

فلن نستطيع أن ننقذ الجامعات المصرية

من أمراضها المتراكمة

وبالتالى لن نحصل على جيل الشباب المأمول

الذى تنهض به بلادنا .

